

الإملاء في الكتابة

Bambang Hermanto
Dosen STIT Al-Karimiyyah Sumenep

أ الإملاء

الإملاء لغة هو الإمهال والتأخير، وإطالة الوقت والعمر حتى يتسع الزمن للتمتع بالشيء المحبوب. واصطلاحاً: تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق في ذوات الحروف. والإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) على أن توضع هذه الحروف في مواقعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد.¹

والإملاء درس من دروس اللغة العربية، فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، لأنه وسيلة من حيث الصورة الخطية. والخطأ الإملاء يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم جملة، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدراءه.²

والإملاء فرع هام من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس الهامة في التعبير الكتابي، ووسيلة الاتصال التي يعبر بها الفرد عن أفكاره. والرسم وهو يسمى اليوم بالإملاء،

¹ رضوان، المرجع السابق، ص: 1-6

² أزهري أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية، ("الأحكام" أوجونج فاندانج 1998)، ص: 114

فن له مقومات وأصول راعي القدماء فيها اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال.³

الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد، وقد تكون هذه الأصوات مساوية تماما للرموز، فيكون لكل صوت رمزه، كما قد تكون بعض هذه الحروف غير مصوتة، وهنا يقع الالتباس عند الملمي عليه، فيقع في الخطأ.⁴

أما تدريس الإملاء هو فرع من فروع اللغة العربية، لا بد من اتباع الاستراتيجية المقترحة، لذلك على المعلم أن يستنبط الأهداف السلوكية في المرحلة الابتدائية يطالب التلميذ بنسخ موضوعات الكتاب المقررة في البيت، وذلك يقوى من إرادة التلميذ ويشعره بالمسؤولية تجاه المدرسة، لذا يركز التربويون على الواجبات المدرسية ولكن دون إرهاب للتلميذ، ولكنها تعمل في نفسى- الوقت على ربط ذهن التلميذ بالمادة المتعلمة، وبالمدرسة، وبالمعلمين وهذا الإحساس يعتبر في حد ذاته هدف مرغوب فيه.⁵

من بعض المعلمين والمتعلمين يحسبوا أن درس الإملاء من الدرس المحدودة الفاعلية، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسماً صحيحاً، ليس غير. إذ ثمة غايات أبعد وأوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الرسم الصحيحاً، وإنما هو إلى جانب هذا

³ عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، (مكتبة الأنجلو المصرية 1986)، ص: 1

⁴ الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص: 175

⁵ نفس المرجع، ص: 278

عون للتلاميذ على إنما لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية، وهو وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل التلميذ قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها. وهذا ما يجعلنا ندرك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويعوق فهم الجملة. ومن التصور السابق لا بد أن نتخذ من مادة الإملاء وسيلة الألوان متعددة من النشاط اللغوي، والتدريب على كثير من المهارت، والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم.⁶

وغير الواجبات هناك حصص الخط والحصص بالإملاء المنقول، والمنظور والاختباري ولكل منها أهدافها السلوكية الخاصة بها كما سيأتي، وتستنبط هذه الأهداف عادة من المقرر في كل سنة دراسية. ولا بد للمعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية اللازمة كالبطاقات التي تبرز فيها الحروف والهمزات بأنواعها بألوان مختلفة. كذلك رأيت بعض الطلاب المتدربين في التربية العملية يستخدم أجهزة العرض الأفقية ويعرض على التلاميذ بعض قواعد الكتابة والإملاء والخط.

ولا يخفى على المعلم قيمة استخدام الوسيلة التعليمية في تدريس أي مادة من مواد الدراسة، ومنها بالطبع مادة الكتابة والإملاء.

وبالنسبة لتقويم أعمال التلاميذ، فتعتبر مراجعة التلميذ والوقوف بجانبه للإرشاد والتوجيه نوعاً من أنواع التقويم، ولكن في مادة الإملاء لا بد من تصحيح كراسة التلميذ ووضع الدرجات التي يستحقها كل منهم، وعلى كل موضوع إملائي، كذلك

⁶ رضوان، المرجع السابق، الإملاء نظريته وتطبيقه، ص: 5-6

لابد من تصحيح أمخطى التلاميذ وكتابتها لهم كي يعيدوا الجملة التي وقع فيها الخطأ مرات عديدة، ومراجعة ما نسخه التلاميذ للتأكد من التزامهم بتصحيح الأمخطى.⁷

1. أهمية الإملاء

في الإملاء أهمية خاصة في اللغة العربية، وذلك لما يترتب على خطأ الإملائي من تغيير في صورة الكلمة، الذي بدوره يؤدي إلى تغيير معناها، ولعل أهم أهدافه ما يلي :

- أ) تمكين الطلاب من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، أي تنمية المهارة الكتابية غير المنظورة عندهم.
- ب) القدرة على تمييز الحروف المتشابهة، رسماً بعضها من بعض، بحيث لا يقع القارئ للمادة المكتوبة في الالتباس بسبب ذلك.
- ج) القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها الطالب في التعبير الكتابي.
- د) تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية، بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.
- هـ) تحسين الأساليب الكتابية، وإسراء الثروة اللغوية، بما يكتسبه الطالب من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء التطبيقية.
- و) إثراء ثروة الطالب المعرفية على أنواعها التي تزوده بها النصوص الإملائية الهادفة.

⁷ نفس المرجع، ص: 278

(ز) تنمية دقة الملاحظة والانتباه وحسن الإصغاء.⁸

وفي الإملاء فوائد عديدة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة :

(أ) الإملاء تدريب على الكتابة الصحيحة، أي التهجئة الصحيحة.

(ب) الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية.

(ج) الإملاء يعزز معرفة المتعلم بالمفردات والتركيب اللغوية.

(د) الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على الترقيم الصحيح.⁹

وتعليم الإملاء هو خطوات منظمة يقوم بها التلميذ تمكنه من فهم واستيعاب مهارة الكتابة معينة، تتكون لديه من خلالها القدرة على رسم الكلمات رسماً صحيحاً.

2. أقسام الإملاء

ويفهم الباحث مما سبق أن الإملاء لا تقف غايته عند هذه الحدود القريبة التي يظنها بعض المدرسين، ولكن ينبغي اتخاذ الإملاء وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي.¹⁰ ولذلك أن أنواع الإملاء على أربعة أنواع كما يلي:

(أ) الإملاء المنقول

ومعنى الإملاء المنقول هو أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفويا، وهذا النوع من

⁸ الدكتور نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: 165-166

⁹ دكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض 1982 م \ 1402 هـ)، ص: 133-134

¹⁰ عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص: 195

الإملاء يلائم تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يمتد إلى تلاميذ الصف الرابع كذلك.

أما الصف الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، فلا يخصص لهما حصص للإملاء، وإنما يتصل الهجاء بالقراءة في هذين الصفين، ويدرب الأطفال على القراءة وعلى الكتابة ما يقرءون في وقت واحد، بل إن تدريبهم على الهجاء ورسم الحروف والكلمات قد يكون في أثناء تدريبهم على الرسم، أو في حصة الأشغال.

(ب) الإملاء المنظور

ومعنى الإملاء المنظور هو أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك. وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس كذلك على حسب مستوى التلاميذ.

(ج) الإملاء الاستماعي

ومعنى الإملاء الاستماعي هو أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيما من الكلمات الصعبة، تملى عليهم.

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية.

(د) الإملاء الاختباري

ومعنى الإملاء الاختباري هو الغرض منه تقدير التلاميذ، وقياس قدرته ومدى تقدمه، وتملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، وهذا النوع من الإملاء يتبع مع التلاميذ في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتبع الفرص للتدريب والتعليم.¹¹

3. طريقة التدريس في الإملاء

كما عرفه الباحث أن طريقة التدريس في الإملاء فهو كما يلي:

(أ) الإملاء المنقول

يسير الدرس على حسب الخطوات الآتية:

1. التمهيد لموضوع القطعة على نمط التمهيد لدرس المطالعة أي بعرض النماذج أو الصور، واستخدام الأسئلة المهددة.
2. عرض القطعة: في الكتاب، أو البطاقة، أو على السبورة الإضافية، دون أن تضبط كلماتها، حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط.
3. قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية.
4. قراءات فردية من التلاميذ، ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ وقع فيه.

¹¹ عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص: 196-197

5. أسئلة في معنى القطعة للتأكيد من فهم التلاميذ لأفكارها، وفي هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوي الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس.

(ب) الإملاء المنظور

طريقة الإملاء المنظور مثل طريقة الإملاء المنقول، إلا أنه الانتهاء من القراءة ومناقشة المعنى، وتهجى الكلمات الصعبة ونظائرها تحجب القطعة عن التلاميذ، ثم تملى عليهم.

(ج) الإملاء الاستماعي

يسير الدرس على حسب الخطوات الآتية:

1. التمهيد: بالطريقة السابقة في المطالعة.
2. قراءة المدرس القطعة، ليلائم التلاميذ بفكرتها العامة.
3. مناقشة المعنى العام بأسئلة يلقيها المدرس على التلاميذ.
4. تهجى كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة، وكتابة بعضها على السبورة، وينبغي أن تعرض هذه الكلمات المشابهة في جمل كاملة.

(د) الإملاء الاختباري

طريقة الإملاء الاختباري مثل طريقة الإملاء الاستماعي مع حذف مرحلة الهجاء.

(أ) طريقة الجمع:

وأساسها استخدام غريزة الجمع والاقتناء، وطريقة استخدامها تكليف التلاميذ أن يجمعوا في بطاقات خاصة كلمات ذات نظام معين، مثل كلمات تكتب بلامين، أو كلمات تنتهي بتاء مربوطة أو تاء مفتوحة، أو كلمات ينطق آخرها ألفا ولكنها تكتب ياء.

ب) الطاقات الهجائية

وهي من وسائل التدريب الفردي، وطريقتها ان تعد بطاقات يكتب فيها مجموعة كبيرة من الكلمات التي تخضع كلها لقاعدة إملائية، مثل بطاقة تشتمل على كلمات تنتهي بهمزة تكتب على السطر، أو على ألف أو واو أو ياء، وكلمات تتوسطها همزة على ياء أو واو، وكلمات تنتهي بألف تكتب ياء. حتى تستفي هذه الطاقات القواعد المشهورة في الهجاء.¹²

ب مهارة الكتابة

الكتابة نشاط معقد جدا، ولذلك فإن تعريف الكتابة الجيدة أمر يصعب الوصول إليه، ولكن قد تعرف الكتابة بأنها رسم الحروف بخط واضح لا ليس فيه ولا ارتياب مع مراعات النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطي في النهاية معنى مفيدا ودلالة معينة.

وتمثل الكتابة ركيزة أساسية في عملية الاتصال التي قامت وما زالت بدور فعال في حفظ التراث البشري من الضياع، وتسجيل تاريخ الإنسان عبر الأزمنة المختلفة، كما

¹² عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص: 197 - 201

أدى اختراع الكتابة دورا عظيما في تسجيل القران الكريم والحديث النبوي الشريف ولذا حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على تعلمها في قوله "قيدوا العلم بالكتابة" رواه الطبرى.

يشكل اختراع الكتابة مرحلة جديدة في تقدم الحضارة الإنسانية، ولا شك أن هناك لغات كثيرة انتشرت ثم اندثرت قبل أن يتوصل العقل البشرى إلى طريقة تسجيل رموزها على أوراق البردى أو الأحجار أو الورق لكي تستطيع الأجيال اللاحقة أن تتابع ما حدث في الماضي السحيق. لقد لعبت الكلمة المكتوبة دورا أساسيا في حفظ التراث البشرى، كما سهلت الطباعة تبادل الأفكار والآراء بين العلماء والأدباء في أنحاء العالم كافة متخطية حواجز الزمان والمكان. 13

ومهارات الكتابة إحدى مهارات اللغوية الكلية : الاستماع والكلام والقراءة، وتعد هذه المهارة حديثة نسبيا إذا قورنت بمهارتي الاستماع والكلام. لأن الكتابة اختراع يشري ظهر في عصور لاحقة، وشكل اختراع الكتابة مرحلة جبة في تقدم الحضارة الإنسانية. والكتابة مهارة علاقة قوية وطيدة بمهارات اللغة الأخرى، فالرمز الكتابي يجمع بين الكتابة وبين القراءة كما تشترك الكتابة في صفة الإنتاجية مع مهارة الكلام، والكتابة تعد في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، وقد ذكر علماء الانثربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. 14

¹³ عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين با العربية، (دار الاعتصام) ص:63

¹⁴ دكتور عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2008 م، ص:111

ولما كانت الكتابة أداة اتصال لغوية، ووسيلة تحمل فكر الإنسان وتفكيره واراؤه تجاه الآخرين، وبقدر ما في الكتابة من حسن العرض ووضوح الكلمات وانسجام الحروف وجمال الشكل، يكون القارئ متمكنا من فهم ما هو مكتوب مطمئنا إليه، وإن سوء الكتابة يضيع دلالات المعاني، ويطمس معالم الأفكار.¹⁵

والكتابة تعتبر أعظم ما أنتجه العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل واستطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه، ليضع أمام الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلا في نقاء وصفاء "ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، وبهذا تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، والتي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير، وللتعبير عما لدين من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما نود تسجيل من حوادث ووقائع، فكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الإملاء، وعدم جودة الكتابة، وضعف التعبير، عما في النفس من أفكار ومفاهيم، سببا في قلب المعنى.

نحن نعرف أن قوانين الكتابة العربية من أهم المهارات الأساسية، ونحن نتعلمها صغارا، ولكننا ننساها كبيرا، لأننا نفرق بين التعليم من أجل النجاح، والتعليم من أجل الاستفادة. وليس التذكير بهذه القواعد من باب الغلو في محبة الشيء والتعصب له، فنحن لا نفترض نسيانها، بقدر ما نرمي إلى التذكير.¹⁶

وفي تعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية: أولها الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبتها لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى، بالتعبير

¹⁵الدكتور محمود شاكر سعيد، المرشد في الإملاء، (المملكة العربية السعودية 1988-1996) ص:5

¹⁶ رضوان، المرجع السابق، ص:1

التحريري.وثانيا، الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابة الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل. فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى باليات الكتابة، أو مهارات التحرير.¹⁷

ووجب علينا أن نعلم التلاميذ الكتابة الصحيحة ليقدروا على رسم الحروف الصحيحة حتى يقدروا على كتابة ما من أفكارهم بوضوح ودقة. ويتركز الباحث في العناية على اهتمام كتابة الصحيحة لدى التلاميذ، لأن الكتابة الصحيحة تؤثر صحيح ووضوحه.¹⁸

والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال الإنسان، يتم عن طريقها التعرف على أفكار الغير، والتعبير عما لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل الحوادث والوقائع. وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الرسم، أو في عرض الفكرة، سبب في تغيير المعنى وعدم وضوح الفكرة. لذلك تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم، إذا أنها عنصر أساسي في عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار واء الأخرين والإمام بها.¹⁹

وتظهر أهمية الكتابة في حيات الدارسين والتلاميذ بصفة خاصة في أنها تسهل لهم أشياء كثيرة عندما يزاولون الاتصال بالآخرين والتعبير عن أفكارهم، كما أنهم يحتاجون إليها في كتاب المذكرات الشخصية وفي ملء الاستثمارات الخاصة، وقبل هذا

¹⁷ محمد لخم مركور، تدريس فنون اللغة العربية، 1991، ص: 265

¹⁸ قواعد الرسم الإملائي، (الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية)، ص: 1

¹⁹ الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، (الرياض 1980 م)، ص: 262

وذاك فهي وسيلة التعليم وتمكنهم من القدرة في الإجابة عن أسئلة الاختبارات المطلوبة منهم تحريرياً.

وتعد مهارة الكتابة من المهارات اللغوية المركبة حيث تتطلب أكثر من حاسة للعمل فيها، فاليد تخط، والعين تتابع، والعقل يراقب وينظم، ومن أجل هذا التعقيد والتركيب أتى تعليم الكتابة في نهاية تعليم المهارات اللغوية، ليس إقلالاً من أهميتها ولكن لأنها مهارة لا يمكن السطرة عليها إلا بعد أن يستمع الدارس للغة ويألف أصواتها، ثم يحاكيها نطقاً وحديثاً ثم يعرف رموزها في القران وأخيراً يكتبها.

والكتابة تشتمل الخط والإملاء والتركيب والتعبير، وإذا أهمل عنصر من هذه العناصر فإنه يؤدي إلى إخفاق المعنى وضياع الغرض منها، وكم من أفكار راقية، ومعان سامية، وأفكار مبدعة

وتفكير خلاق حط منها خط هزيل، أو عدم مراعاة قواعد الكتابة مما أدى بها إلى إعجاز الفكر الراقى عن النهوض والتحليق في أجواء المعنى.²⁰

وتعتبر الكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسين الإبتدائية، ومن ابرز مسؤوليتها وهي تمثيلة فنا من فنون اللغة الأربعة، وهي الفن للقابل للقراءة من حيث الأهمية في بناء المواطن إذ يختلفان (القراءة والكتابة عن الاستماع والحديث، حيث أنها يمثلان مواقف مؤقتة تنتهي بانتهاء زمنها في الحياة اليومية).²¹

²⁰ نفس المرجع، ص: 64

²¹ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. (1416 – 1996)، ص: 175

إن الكتابة في مجال الأعمال تختلف عن الكتابة في بقية المجالات، فاللغة المستخدمة واقعية، ووجهة النظر واضحة، وكل النقاط مشروحة بشكل جيد ومفهوم. إن امتلاك موهبة الكتابة بشكل جيد بالنسبة للأشخاص الذين تعتبر الكتابة جزءاً لا يتجزأ من عملهم هو عون كبير لهؤلاء الأشخاص، مع الإشارة بأن الكتابة بشكل جيد ليست بالشيء السهل أو البسيط، حتى أن الكتاب المخضرمين يمكن أن يمروا بلحظات ضعف وعجز أمام الكتابة، ولكنها كغيرها من المهارات يمكن أن تعزز وتتمى بالممارسة المستمرة.²²

لاشك لنا أن نعلم طريقة الكتابة الجيدة، إنها الرواية التي لا نستطيع تركها، إنها القصيدة التي لا ننساها، إنها الخطاب الذي بمقدوره أن يصنع فارقاً في حياتنا وأن يغير من كيفية نظرنا إلى هذه الحياة، إنها تلك المذكرة التي باستطاعتها أن تشعل الحماس في نفوسنا وتقودنا للعمل، إنها الرسالة التي تتكلم ما ليس باستطاعة أي مكالمة أن تقوله. كذلك يرى عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي بأن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسى للطالب ومايصحبه من مواد تعليمية مساعدة والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معينة، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.²³ والكتابة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة الأولى واللغة الأجنبية على حد سواء.²⁴

²² دكتور محمد علي الخولي، تعليم اللغة حالات وتعليقات، (جامعة الملك سعود 1998)، ص: 91

²³ عبد الحميد عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الاعتصام)، ص: 9

²⁴ دكتور محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 129

وقد بلغة الكتابة غايتها من الإتقان والجودة في دولة التباعة، حين رقيت في الحضارة والشرف حتى صارت الكتابة تنسب إليهم. كما قال الشاعر:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِرَقْمِ الدَّوِيِّ # يَزُبُّهُ الكَاتِبِ الحِمِيرِيُّ²⁵

ومن بعض العلماء يقول:

أَلْعِلْمُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ

يتناول هذا البحث تعليم الإملاء، فيعرض أهمية الكتابة، ومشكلات الكتابة العربية²⁶، ومفهوم الإملاء وأبعاده، ويحتل الإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة. فهي من الاسس المهمة للتعبير الكتابي. فإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية، والاشتقاقية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية.

والكتابة هي الأداة الرئيسية لنقل الفكرة من الكتاب إلى القاريء نقلا سليما ووسيلة الإتصال بالتراث المكتوب ووسيلة من وسائل التماسك الإجتماعي ووسيلة من وسائل اكتساب الثقافة ومظهر من مظاهر الشخصية حيث أن عدم تمكن الفرد منها على أن مستوى من مستويات التعليم يقلل من قيمته.²⁷

أ. تناول الكتابة

ومن خلال هذا التعريف نرى أن الكتابة تتناول ثلاثة جوانب هي:

²⁵ حسين والي، كتاب الإملاء، (بيروت - لبنان 1406هـ - 1986 م)

²⁶ دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (1412هـ - 1992م). ص: 311

²⁷ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. (1416 - 1996)، ص: 191

(1) الخط الواضح ومهاراته الفرعية مثل : مراعاة الحروف التي تكتب فوق السطر والحروف التي تنزل عنه، والحروف المطموسة وغير المطموسة، وأسنان الحروف وغير ذلك.

(2) النهج السليم لحروف الكلمات، بمعنى مراعاة ترتيب حروف الكلمة وفق نطقها.

(3) تركيب الجمل وتضافرها بحيث تحمل معنى ومضمونا، ويتضمن هذا العنصر مراعاة القواعد النحوية والصرفية في الكتابة.²⁸

والمكانة الكتابة الثقافية اتجهت العناية إلى ترتيب التلاميذ على أمور ثلاثة :

- (1) قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة، أي رسم الحروف رسما صحيحا.
- (2) إجادة الخط، أي كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة.
- (3) التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة (فتحي يونس 11-12، 1987) ذلك أن الكتابة من العناصر الأساسية في العملية التربوية، وفي تعليم اللغة كما أنها تمثل من بين المهارات اللغوية مهارة الإؤسل.²⁹

²⁸ نفس المرجع، ص: 63

²⁹ محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، 1424 هـ - 2003 م، ص: 115